جنوب أفريقيا..الأرض السمراء تتلون
بعرس كأس العالم لكرة القدم

كل أنظار شعوب الكرة الأرضية تتوجه راهنًا إلى جمهورية جنوب أفريقيا الأرض السمراء التي تستضيف كأس العالم لكرة القدم 2010، محدّقة إلى شاشة صغيرة أو عملاقة راصدة تحرّكات فريق كرة القدم المفضّل، فتحبس الأنفاس و تبدأ دقات القلوب ترتفع كما قرع الطبول الأفريقية، لتعود فترقص رقصة فوز على إيقاع الكرة وهي تعانق شباك المرمى.

و جنوب أفريقيا التي يرتبط اسمها بالمناضل نلسون مانديلا عرفت كيف تمحو ظلامية نظام التمييز العنصري من صفحات تاريخها و تتحوّل إلى أحد أجمل بلدان القارة السمراء.

تتأمل في المحيط الهندي شرقًا و تغسل واجهتها الغربية بمياه المحيط الهادئ، و تجاور ناميبيا و بوتسوانا و زيمبابوي و موزامبيق و سوازيلاند شمالاً، و تحيط بشكل كامل ليسوتو التي إذا نظرت إلى الخريطة الجغرافية تظنها إحدى مدن جنوب أفريقيا.

و مدن جنوب أفريقيا التي تحتفل بكأس العالم تحوّلت إلى كرنفال معولم يجتمع تحت فضائه من كل الجنسيات و الأعراق هواة كرة القدم و لاعبوها على مدرجات ملاعبها، مستحضرة مصالحة النفوس قبل النصوص التي عرفتها البلاد بعد الخروج من نفق التمييز العنصري لتلهم من يطأ أرضها روحًا رياضية تقبل الخسارة و الربح.

و هذه بعض المدن التي تستضيف فرق كأس العالم لكرة القدم.

كيب تاون Cape Town فيها كل سحر جنوب أفريقيا

تعتبر كايب تاون واحدة من أجمل المدن في العالم .

تقع عند أقصى جنوب، جنوب أفريقيا، جامعة بين بذخي الجبل و البحر.

تستريح كيب تاون عند أقدام جبال Table mountain تايبل ماوتن ذات السفوح و المنحدرات المدوّخة يحيط بها ريف مزركش بكروم العنب و شواطئ لؤلؤية يذوب فيها زبد المحيط الأطلسي إلى ما لانهاية.

للوهلة الأولى تظن أن كيب تاون مدينة صغيرة، لكن وسطها التجاري الممتد شمال جبل تايبل ماوتن و شرق Signal Hills سيغنال هيلز يقول عكس ذلك، فتترك العنان لرغبة المشي و تتجول في الأحياء القديمة لتمابورسكلوف Tamboerskloofو الحدائق الغناء.

و لا تنسَ تجربة الصعود إلى جبل تايبل ماوتن عبر المصعد الهوائي (التليفريك) لتستمتع بمشهد كيب تاون الذي يخطف الأنفاس.

فتعود و تنزل للتجوال في الحدائق النباتية كيرستينبوش Kirstenbosch الأروع في العالم.

و تستريح في فيكتوريا و ألبرت واتر فرونت Albert waterfront& Victoriaحيث تستمتع بسحر المكان الذي مازال مرفأ يضج بالحركة نهارًا و ليلا، فتتناول غداءك في أحد المقاهي و تلتهم ما لذ و طاب من المطبخ الأفريقي الحرّيف أو المطبخ العالمي، و تمضي سهرتك في أحد النوادي الليلية التي تصدح بالموسيقى حتى ساعات الفجر الأولى.

استضافت كايب تاون على ملعب غرين بوينت ستاديوم الذي شيّد خصيصًا لكأس العالم 2010 أول مباراة بين فريق كرة القدم الفرنسي و فريق الأوروغواي.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

جوهانسبورغ JOHANNESBURG مدينة ذهب القارة السمراء

تفوق شهرة مدينة جوهانسبورغ صيت أي مدينة أخرى في جنوب أفريقيا، بل يلتبس أمرها على البعض فيحسبونها العاصمة! و لعلّ السبب شهرتها في عالم الأعمال.

تعتبر جوهانسبورغ الشريان الحيوي لاقتصاد البلاد و مركز الشركات التجارية الكبرى، و تعرف أيضًا بمدينة الذهب لاحتوائها على أغنى المناجم في القارة السمراء، لا سيّما في طرفها الجنوبي عند غولد ريف سيتي حيث ثراء الطبيعة.

تقع جنوب المدينة ضاحية سوويتو التي تكشف عن وجوه متناقضة لأشهر مدن أفريقيا و أكبرها.

ففي هذه الضاحية يجتمع الثراء الفاحش و الفقر المدقع، و ترحب بك مئات الأمكنة التي تكشف عن إبداع الأفارقة.

ويأخذك الطريق نحو شمال جوهانسبورغ حيث تسحر بطبيعة خلاّبة لتجد نفسك وسط أدغال، و ممرات طبيعية يخترق صمتها اصطفاف أجنحة الطيور و هي تتقافز على الأشجار العملاقة.

يستضيف متنزه Ellis Park stadium الموجود في وسط جوهانسبورغ، و Soccer city Stadium الذي أعيد ترميمه بين 11 حزيران/ يونيو و 6 تموز / يوليو مباريات فرق كرة القدم العالمية.

بريتوريا PRETORIA العاصمة تختصر سحر جنوب أفريقيا

تعتبر بريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا مقصد السياح الباحثين عن المتعة و الأمان في الوقت نفسه، نظرًا إلى أنها صغيرة المساحة مقارنة بجوهانسبورغ، مما يجعل التجوال في معظم الأماكن السياحية سيرًا على القدمين متعة فريدة.

و يعتبر وسط المدينة حيث تقع ساحة Church street الشريان الحيوي لبريتوريا الذي منه ينطلق زائر المدينة للتعرف إلى وجوهها.

ففي وسط الساحة تقف منحوتة بول كروغر رمز المدينة تتحلق حولها المعالم ذات النمط الأفريقي مثل رادسال Raadsaal و هو مبنى البرلمان القديم و يعود إلى عام 1889، و قصر العدالة الذي لجأ إليه نلسون مانديللا عام 1963 و مبنى المقاطعة الإداري المشيد بأسلوب معاصر و مبنى البريد و مقهى ريش café Riche الذي يعود تاريخه إلى العام 1905.

تستقبل مدينة بريتوريا فرق كرة القدم على أرض ستاديوم لوتوس فرسفيلد Loftus Versfeld .

النسر العربي الدولية © ٢٠١١

بورت إليزابيث ELIZABETH PORT وذكرى الاستعمار مجسد في برج

تمتد مدينة بورت إليزابيث 16 كيلومترًا على طول خليج ألغوا Algoa Bay و تقع عند أقصى منطقة Garden Route منطقة الاصطياف الشهيرة.

تحضن المدينة وسطًا تجاريًا تاريخيًا و أحياء عصرية تشكل عنصرجذب للسياح.

و يعتبر كامبانيل Campanile رمز المدينة و هو برج ارتفاعه 52 مترًا شيد عام 1923 في ذكرى وصول المستعمرين عام 1820.

الوقوف في أعلاه يمنح مشهدًا بانوراميًا للمدينة.

وفي ساحة السوق يوجد فندق المدينة (1858) و مكتبة الولاية 1900) State Library) المشيّدة على النمط الفيكتوري يقف أمامها تمثال الملكة فيكتوريا.

تستضيف بورت إليزابيث فرق كأس العالم لكرة القدم على ملاعب استاد نلسون مانديلا باي .

دوربان Durban حيث الأمواج الساخنة

تحضن مدينة دوربان كل السحر الإفريقي المطّعم بالنكهة الهندية مما يجعلها مدينة الباحثين عن ذروة الاسترخاء.

يقع في محيطها كاوزولو ناتال Kawazulu-Natal التي تجمع معظم عناصر الجذب في جنوب أفريقيا: فهنا تقع سلسلة Drakesnberg دراكينسبورغ الخلابة، و تمتد الشواطئ الاستوائية حيث الأمواج تكوّن أسطوانات من المياه الساخنة بسبب تيار أغولاس Agulhas البحري.

يمتاز مناخ دوربان بالدفء طوال أيام السنة و كذلك مياه البحر.

و يشكل مارين باراد Marine Parad الممتد على طول الشواطئ مركز جذب مهم نظرًا إلى أنه وراء جمال الأمواج يقبع العديد من الفنادق الفخمة و المقاهي و الأسواق التجارية.

و يعتبر مرفأ المدينة الأكثر حركة في أفريقيا و يأتي في المرتبة التاسعة عالميًا.

فيما يقع الحي الهندي غرب وسط المدينة بالقرب من شارعي غراي وفيكتوريا، و يتميز بالحركة الدائمة، كما يوجد مسجد جمعا Juma و هو أكبر الجوامع الموجودة في جنوب أفريقيا.

و هواة الرياضة الشراعية يجدون ملاذهم في دوربان.

تستضيف دوربان فرق كرة القدم على أرض استاد Moses Mabhida Stadium بلوم فونتين BLOEMFONTEIN كل شيء ينطق تاريخًا تقع بلومفونتين على ارتفاع 1440 متراً، و اسمها أصله أيرلندي و يعني نبع الزهور، نالته بسبب وجودها على ضفة نهر بلوم Bloem.

تتميز المدينة بوسط تاريخي رائع يضم معالم المدينة، إلا أن أروعها يقع في الشارع الرئيسي President Brand Street و شارع شارل.

و من المعالم الفريدة التي تحضنها المدينة فندق المدينة الشهير بقبابه و المزخرف بممرات مسقوفة بعقود متكئة على أعمدة.

و يستعمل أيضًا مركزًا للمؤتمرات، كما يعرض لوحات وصورًا تسرد تاريخ بلوم فونتين.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١